عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمر فكاني اراها الان تمشي
في الناس ما يعرض لها احد وروى ابو يعلى وابن ابي الدنيا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يلعن بعيره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون وروى النسائي
مرفوعا لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة وفي رواية للطبراني ان ديكا
صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فقال لا تلعنه ولا
تسبه فانه يدعو للصلاة وروى ابو يعلى وغيره ان رجلا لدغته برغوث
فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبيا من
الانبياء للصلاة وفي رواية للبزار ورجالها رجال الصحيح لا تسبه يعني
البرغوث فانه ايقظ نبيا من الانبياء لصلاة الصبح وروى الطبراني
ان البراغيث ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ
للصلاة وفي رواية له عن علي رضي الله عنه قال نزلنا منزلا فآذتنا
البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها
فنعمت الدابة فانها ايقظتكم لذكر الله عز وجل وروى ابو داود والترمذي
وابن حبان ان رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا تلعن الريح فانها مامورة من لعن شيئا ليس له باهل
رجعت اللعنة عليه والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نطلق السنتنا بالفاظ يفهم منها القذف لاحد من المسلمين فضلا عن
القذف الصريح وان وقع اننا وقعنا في ذلك سلمنا نفوسنا للمقذوف يتصرف
فيها كيف يشاء ولا نستشفع عنده باحد من الاكابر او من اصحابه ليسامحنا
بترك الحد ولو كان من اقاربنا وهذا العهد يخل به كثير من الناس
فيقع احدهم في عرض اخيه المسلم بحسب اشاعة الناس الذين
يتورعون في منطق ويتقولون فلان كلب فلان فاسق فلان لوطي
فلان يشرب الخمر فلان زان فلان يبلع الحشيش فلان علق فلان
قحبه ونحو ذلك ولا راه قط على فاحشة من هذه الفواحش ولا اقيمت
عند الحاكم بذلك بينة عادلة وهذا كله من عدم خوف من وقع في ذلك
على

على دينه ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى السلوك على يد شيخ
ناصح حتى يخرق بصره الى احوال الدار الاخرة ويطابق بينها وبين هذه الدار
وينظر ما يمشي عند الله هناك يفعله هنا وما لا يمشي هناك فيتركه
هنا ومن لم يسلك كما ذكرنا لا يشم من رائحة التورع عن الوقوع في اعراض
المسلمين ذرة والله عليم حكيم وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا اجتنبوا
السبع الموبقات فذكر منها وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة
رمي المحصنة وروى الطبراني باسناد جيد مرفوعا من ذكر امرا بشيء
ليس فيه ليعيبه فيه حبسه الله تعالى في نار جهنم حتى ياتي بنفاذ ما قال
فيه وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه
الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال قلت وهذا الحديث نص في ان احكام
الدار الاخرة غير مخالف الحكم الشرعي في دار الدنيا والا فقد وردت الاحاديث
بتحريم الغيبة والنميمة وان كان صاحبها محقا والله اعلم وروى الحاكم
وقال صحيح الاسناد عن عمرو بن العاص انه نازعته له فدعت له بطعام
فابطات الجارية فقالت الا تستعجلي يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت
عظيما هل اطلعت منها على زنا فقالت لا والله فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد او امراة قال او قالت لوليدتها يا زانية
ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيمة لانه لا حد لهن في الدنيا والله

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نروع مسلما ولا نشير اليه بسلاح ونحوه لا جادين ولا مازحين
لا سيما الاطفال وان طلبنا ان نخوفهم لينامو في الليل مثلا او يكتفوا عن
الصياح خوفناهم بتغليظ الصوت بالبعبع كقولنا اسكت جاءت البعبع ونعني
بها قيام الساعة لان كل عاقل يخاف من مجيئها وهذا العهد يخل به كثير
من الناس ويقولون انما نلعب فيقال لهم تلعبون بشيء نهي عنه
الشارع واعتنى بالنهي عنه واعلم ان من اقبح الامور ان يخاصم الرجل
اخاه ثم يصير يخيفه بشكواه من بيوت الحكام وربما حلف انه لا بد ان
يشكيه للمفتش مثلا او للوالي او للقاضي وربما كان الخائف ضعيف القلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)